071 - التنكيت على المختصر في التفسير : سورة الأعراف الجزء 9 صفحة 071 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى نعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:01

واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا حدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون - 00:00:23

واجعلنا من الذين اكرمتهم في هذه الحياة بالنعم والعافية ووفقتهم للعمل الصالح وممن اعددت لهم الجنة من عبادك الصالحين في الاخرة انا تبنا اليك ورجعنا مقرين بتقصيرنا قال الله تعالى عذابي اصيب به من اشاء ممن يعمل باسباب الشقاء - 00:00:49

ورحمتي شملت كل شيء في الدنيا فلا مخلوق الا وقد وصلت اليه رحمة الله وغمره فضله واحسانه اذا جميع المخلوقات تأكل وتشرب وتتنفس وتحيا كل ذلك من رحمة الله تعالى - 00:01:24

فساكتب رحمتي في الاخرة للذين يتقون الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه. اذا رحمة الله في الدنيا للمؤمن والكافر للجميع اما رحمته التي ادخرها لعباده في الاخرة فهي خاصة للمؤمنين والذين يعطون الزكاة والذين يعطون الزكاة اموالهم مستحقيها - 00:01:47

والذين هم لاياتنا يؤمنون ان يؤمنون بالايات القرآنية ويؤمنون بالايات الكونية الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:02:12

فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون اللهم اجعلنا منهم يا رب الذين يتبعون محمدا صلى الله عليه وسلم وهو النبي الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب - 00:02:46

القراءة والكتابة من المحاسن وهي صفة عيب لغير النبي صلى الله عليه وسلم. اما للنبي فهي مكرمة لانها دلالة معجزته. اذ انه قد اتى بكتاب اعجز الله به البشر والجن والانس - 00:03:09

وانما يوحي اليه ربه وهو الذي يجدون اسمه وصفاته وما انزل اليه مكتوبا في التوراة المنزلة على موسى والانجيل المنزل على عيسى يأمرهم بما عرف حسنه وصلاحه وينهاهم عما عرف قبحه في العقول الصحيحة والفطر السليمة - 00:03:28

ويبيح لهم المستلذات مما لا ضرر فيه من المطاعم والمشارب والمناكف ويحرم عليهم المستخبثات منها ويزيل عنهم التكاليف الشاقة التي كان يكلفون بها كوجوب قتل القاتل سواء كان القتل عمدا ام خطأ - 00:03:54

فالذين امنوا به من بني اسرائيل ومن غيرهم وعظموه ووقروه ونصروه على من يعاديه من الكفار واتبع القرآن الذي انزل عليه كالنور الهادي اولئك هم المفلحون الذين ينالون ما يطلبونه - 00:04:15

ويجنبون ما يرهبونه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه - 00:04:34

لعلكم تهتدون قل ايها الرسول يا ايها الناس وهذا خطاب للناس اجمعين ورسالة الاسلام ورسالة القرآن رسالة شاملة اني رسول الله

اليكم جميعا اردتم اعجبكم الذي له وحده ملك السماوات وله ملك الارض فربنا له ملك السماوات والارض - 00:05:00
وما في السماء والارض فهم له ملك وخلق عبيد لا معبود بحق غيره سبحانه يحيي الموتى ويميت الاحياء فامنوا ايها الناس بالله وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم رسوله النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب - 00:05:29
وانما جاء بوحي يوحيه اليه ربه الذي يؤمن بالله ويؤمن بما انزل اليه وما انزل على النبيين من قبله دون تفريق واتبعوه فيما جاء به من ربه رجاء تهتدوا الى ما فيه مصلحتكم في الدنيا والاخرة - 00:05:54
ولما ذكر الله ما ذكر عن بني اسرائيل من عبادة العجل ذكر سبحانه ان منهم امة مخالفة لما عليه الذين عبدوا العجل فقال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. ومن قوم موسى من بني اسرائيل جماعة مستقيمة على الدين الصحيح - 00:06:14
يدلون الناس عليه ويحكمون بالعدل فلا يجورون من فوائد الايات تضمنت التوراة والانجيل ادلة ظاهرة على بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صدقه رحمة الله وسعت كل شيء - 00:06:37
ولكن رحمة الله عباده ذات مراتب متفاوتة تتفاوت بحسب الايمان والعمل الصالح فعلى الانسان ان يكثر من العمل الصالح حتى ترتفع منزلته عند ربه الدعاء قد يكون مجملا وقد يكون مفصلا حسب الاحوال - 00:06:59
وموسى في هذا المقام اجمل في دعائه ولذلك نحن ايضا نجمل في دعائنا حينما نقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ونطلب من الله تعالى جميع خير الدنيا - 00:07:20
المقرب الى الاخرة ونطلب من الله تعالى جميعا خير الاخرة. ويتضمن هذا الدعاء ايضا دفع جميع الشرر الذي في الدنيا والذي في الاخرة لانه يخالف الحسنة من صور عبدالله انصافه للقلة المؤمنة - 00:07:37
فذكر صفات بني اسرائيل المنافي للكمال المناقضة للابتدائية وربما توهم متوهم ان هذا يعم جميعهم وذكر تعالى ان منهم طائفة مستقيمة هادية مهدية وذاك يجب على الانسان ان يتعامل مع الاخرين بالعدل - 00:07:55
وليحذر المرء انه لا ينصف الاخرين. فالقرآن يعلمك الانصاف هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:16